التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

هذا الحاجز العتيد أمرٌ صعب، ولكنّه واجب، وليست لنا خيارات كثيرة لنتردّد بينها. فنحن نواجه اليوم دول الاستكبار العالمي، وفي مقدّمتها أمريكا، ونواجه العدوان الإسرائيلي السافر على أراضينا، وعلى المسجد الأقصى، ونواجه الاستبداد السياسي المرتبط بعجلة الدول الكبرى، ونواجه الاحتلال الأمريكي لأراضينا، والإرهاب اللامنطقي واللامعقول الذي يقدّم صورةً مشوّهةً عن الإسلام إلى الناس.. في مثل هذه الظروف لا خيار لنا إلاّ أن نتجاوز سياج الطائفية السياسية، بالتفاهم والحوار المشترك، للوصول إلى خطاب إسلامي واحد، يوحّد الموقف والقرار الإسلامي. ولا يضيرنا أن يكون هذا الخطاب معزولاً عن القوّة والإسناد والدعم الدولي، فإنّ وحدة الخطاب الإسلامي هو بنفسه قوّة هائلة في موازنات القوى في العالم اليوم. والعلاقة بين (لقاءات التفاهم) و (توحيد الخطاب الإسلامي) علاقة جدلية تبادلية، فإنّ لقاءات التفاهم والحوار الإسلامي يؤدّي إلى توحيد الخطاب والموقف والقرار السياسي، وتوحيد الخطاب والموقف والقرار